الخليج

لان الفاظ السنة الماضية تنتمي الى لغة السنة الماضية

والفاظ السنة القادمة تنتظر صوتا جديدا .

تي. اس. اليوت

(١) –

١

تعلمت ان اتكلم دون استفاضه
ولكنني ، عبر ليل طويل
وبين روائح دار تنام
وتتركني للقراءة والموت (كالسرطان ، وحيدا
اصفر من فرحي لو سقطت على البحر
ذات صباح غريب) .
ولكنني الآن أبصر أشياء –
أسمع أصواتها من بعيد ، ولا أستجيب .
تفرغت للكلمات الكبيره
تعلمت ان اتكلم عما وراء الجزيره
وحينا أسافر في ثقب قيثارة ، وأدمدم حينا
أؤلف بيتين في عيون فتاة
(وفي خاطري فخذها ، فمها .)
وبيتين في الموت فوق سفينه .

٢

ولكنني الآن لن أتقدم للمشنقه
ولا للصليب
جديب دماغي وفي رئتي
رنين الرموز الجديب –
ولكنني ضجرت قبضتي وقززت نفسي
من الكلمات ، الوقوف ، التخفي بجوف قصيده
مضيت ، وأسقطت وجهي القديم
على قدمي ، ركلته كالورق العفن ، كالسمكه
(على انني عدت مره
ودونته في قصيدة .)
أأرجع أدراجي اليوم كي أستعيده ؟
أجـل
أسفر الليل عن موتي السرطان
تفاديته وركضت ، ولكنه دائما في دماغي
وتحت لساني .

٣

كنت ، قديما ، سأحاول البكاء .
مضطجعا في أصغر الثقوب
في السماء
أراقب الكلاب والنمال
والسمك الخفي والمحار والحجاره
تعيش في تشابك ، تحتل آلاف الجبال .
أي انشغال
عرفته – وذقت طعم الهرب الاخير
في سرج خيال مغلب ، وفي أصابع المقامر السكير
جربت طعم الهرب الاخير
في قلق التظاهر
في الاحتضار تحت فك الحاضر
وكنت دائما أمس ، في هدوء مدهش –
جلـد المصير .

٤

لعلني أهدأ لو صورت قمع الخوف
وربما ارتحت
وألقيت على بحر كبير واسع
حقيبتي ، ثم ربطت قاربي القديم –
ولو طرحت في الرمال ، بعد ذلك ، مجاذيفي
لربما ارتاحت أصابعي .

٥

أبحث عن وجهي ، رغم تركي اياه .
انه جلد عفن
تفاحة مثقوبة في الريح .
وجهي الذي اطللت منه ، فيء منه رائحه
لكنني أريد ان أنساه ، أنساه . .

٦

أسفر الليل ورجل السرطان
تنبش البحر الذي نام واغفى .
ها هو الليلة يجتاح خليجي البشري
مفعما موتا وخوفا
كدماغي ،
كلساني .

٧

يحفر كالخلد ، وكالتنين
يلتهم الجوهر والادراك واليقين
ويرفع الحربه
في خوذة الحلم – يقطع النسيج
يقوض الرأس الذي أنشأ في مطلقه
مستقبلا وحاضرا . .
قنطرة الماضي .
يعيش كالكلب على ابواب ألفاظي
معبأ في حركاتي –
في شقائي

معبأ في الصوت في جوف القناني :
اسير تحت ظله ، نحو جحيمي أو سمائي .

(٢) –

١

ما الذي افعله
في خليج الموت موت اللغة ؟
ما الذي أفعله في علب الاسئلة ؟

٢

طعنني الخلاص
بسمحه المحترق المفاجيء
أدركت في شبه احتضار
صوتي ، تلويت على الحقول والشواطيء
صرخت ، أشرت – الى الناس ، الى الجميع
الى النساء والرياح والحجاره
الـى الصقر
وهو يجر جثة الحضاره
صرخت بالصوت الجديد الدامع
لأنني اكتشفت ما خلف جداري الرابع
وعشت في زعب الربيع .

٣

يجتاحني صقر الحياة
وينشب الاصفار في مخي – ورايات الممات
يجتاحني صقر البكاء
يبتل فيه جلدي المجدور – في مطر السماء .
يجتاحني صقر العذاب
يقتص من رئتي مصابيح الهزيمة ، والخراب .
يجتاحني الزمن العجيب
يجتازني الزمن المهدم
جارفا ورق القرائن في مواكبه –
كحشد من لقالق ميتات
لكنه زمن جديب
يمضي ويتركني – عجوزا لا يفكر بالتفات .
يجتاحني صقر الحياة :

٤

ما الذي افعله
في خليج الموت موت اللغة ؟
ما الذي افعله في قفص الاسئلة ؟
سيكون اليوم لي مرتفعي فوق خليجي
وجبالي الاربعه
أتخطى بينها رعبي – وأرمي لغتي
في صداح العصر والازمنة

كركـوك — سركون بولص

من روائع الادب العراقي :

الزقاق المسدود

رواية

بقلم ياسين حسين

* رواية تقفز بالادب العراقي قفزة جديدة .

* يصور مؤلفها تناقضات فترة عصيبة من واقع العراق كانت تدور على نفسها ثم تنكفيء الى (الزقاق المسدود) يرويها في نهر دافق من الذكريات ، الاليم منها والمبهج .

* وفي نفس (ألبوهيمي) و (اللامبالي) مجتمعا الى خواطر (الفيلسوف) (ورجل الاجتماع العميق) ، تنساب العبارة الطلية في الكتاب لتضع اللمسة الاخيرة من الصورة الحية .

* في هذه الرواية افكار خاصة ، وعالم يبعث على الذهول .

* ان فيه السقوط الذريع ، والتسامي الى الذروة.

* وبين تبرير اجهاض الجنين من سفاح ، ومحاولة عقلنة الخيانة ، يرسم المؤلف لوحة فكرية جديدة من نوعها ..

((الزقـاق المسدود))

انها بحق رواية الموسم في العراق
منشورات مكتبة النهضة ببغداد

وتطلب في البلاد العربية – من دار العلم للملايين – بيروت

الثمن : ٢٠٠ ق. ل.